جامعة القاهرة
كلية الإعلام
قسم الصحافة

اتجاهات الخطاب الصحفي الإفريقي إزاء النشاط المصري والإسرائيلي في إفريقيا

خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٥

رسالة مقدمة للحصول علي درجة الدكتوراه في الإعلام

إعـــــداد

إيمان بالله ياسر عبد الرحيم

إشـــــــراف

أ.د عواطف عبد الرحمن

إشراف مشارك

د. جون فرنسواز فو

٢٠١٨م - ١٤٣٩هـ

إهداء

أهدي هذا العمل إلي أمي وأبي اللذان
تعبا معي كثيرا حتي يظهر هذا العمل
إلي النور لعلها تأتي في ميزان
حسناتهما

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم

الآية ﴿32﴾- صورة البقرة

شكر

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة عواطف عبد الرحمن أستاذتى ومعلمتى والتى كانت بمثابة الام الثانية لى على درب العلم، والتي ساعدتني كثيرا في كافة مراحل البحث، وكان لها الدور الأبرز في إتمام هذه الرسالة وظهورها بالشكل الائق، فشكرا لك أستاذتي علي كل ما فعلتيه من أجلي. كما أتوجه بالشكر إلي كل من الأستاذ الدكتور الفاضل محمود أبو العنين والأستاذة الدكتورة الفاضلة عزة عبد العزيز لمناقشتهما لرسالتي بالرغم من كثرة انشغالهما. وأتوجه كذلك بالشكر والتقدير إلى الدكتور جون فرنسوا فاو الذي ساعدني كثيرا في الإعداد لهذه الرسالة. كما أشكرالدكتورة فاطمة شعبان والدكتور رامي عطا والأستاذ حلمي شعراوي والأستاذ الدكتور هشام عطية لوقوفهم بجانبى ولمساعدتى فى كثير من الأمور الهامة.

أتوجه كذلك بالشكر إلى أكاديمية الشروق والمعهد العالي الدولي للإعلام والسيد سيدي الأمين نياس صاحب مؤسسة "والفجر" الإعلامية بدولة السنغال لمساعدتي في الوصول إلي المراجع المختلفة لإنجاز هذه الرسالة. وأشكر أيضا عائلتى الحبيبة التى أحتملتنى كثيرا وبصفة خاصة والدتى التى كانت نعم العون والسند لى وأبى الذي وقف بجانبي كثيرا وشقيقتي هبة وزوجها عمرو السيد نصر الدين ووالدته الأستاذة سناء صليحة، فقد دعمتني هذه الأسرة معنويا بشكل كبير ووقفوا بجانبي كثيرا وكانوا نعم السند والعون لي.

كما أتوجه بالشكر إلى الاستاذ محمد جلال فقد تحملني كثيرا في فترة الإعداد لهذه الرسالة. كما أتوجه بالشكر إلى الزملاء عثمان جاو ومصطفي الأحمدي وعمر رمضان وهند عبد العزيز وأحمد الرومي ونور أبو حساب لتشجعيهم لي على مواصلة العمل بدأب وصبر متواصل.

وفى النهاية أتوجه بالشكر إلى كل من قام بمساعدتى فى ظهور هذا العمل إلى النور وأرجو أن يضيف هذا العمل إلى التراث العلمى الأفريقى وأن يستفيد منه الباحثين ويكملوا مشوار البحث العلمى.

الفهرس:-

الموضوع	رقم الصفحة
• المقدمة:.....	ص١: ص٥٢
▪ الإجراءات النظرية والمنهجية:.....	ص٥: ص٥٢
❖ الدراسات السابقة:.....	ص٥: ص٣٣
○ المحور الأول: الدراسات الخاصة بعلاقة مصر بأفريقيا.....	ص٥: ص١٦
○ المحور الثاني: الدراسات الخاصة بعلاقة إسرائيل بإفريقيا.....	ص١٦: ص٢٣
○ المحور الثالث: الدراسات الخاصة بالصحافة الإفريقية.....	ص٢٣: ص٣٣
❖ تعليق عام علي الدراسات السابقة.....	ص٣٣
❖ الدراسة الإستطلاعية.....	ص٣٣
❖ المشكلة البحثية.....	ص٣٥
❖ أهمية الدراسة.....	ص٣٦: ص٣٨
○ الأهمية الأكاديمية.....	ص٣٦
○ الأهمية علي المستوى القومي.....	ص٣٧
❖ أهداف الدراسة.....	ص٣٨
❖ فرضيات الدراسة.....	ص٣٩
❖ تساؤلات الدراسة.....	ص٤٠
❖ الإطار النظري الخاص بالدراسة.....	ص٤١: ص٤٤
○ المدخل الثقافي.....	ص٤١
○ مدخل الأطر الإعلامية.....	ص٤٢
❖ الإطار المنهجي للدراسة.....	ص٤٥: ص٤٦
○ نوع الدراسة.....	ص٤٥
○ منهج الدراسة.....	ص٤٥
✓ منهج المسح.....	ص٤٥
✓ أسلوب المقارنة المنهجية.....	ص٤٦
❖ الإطار الإجرائي للدراسة.....	ص٤٧: ص٤٦
○ مجتمع الدراسة.....	ص٤٧
✓ عينة الدول الخاضعة للدراسة.....	ص٤٧

✓ عينة الصحف الخاضعة للدراسة.....	ص٤٨
○ الحدود الزمنية للدراسة.....	ص٥٠
○ أساليب التحليل.....	ص٥١: ص٥٢
✓ أداة تحليل الخطاب الإعلامي.....	ص٥١
○ فئات التحليل.....	ص٥٢
○ أدوات جمع البيانات.....	ص٥٢
– الفصل الأول: العلاقة بين مصر وإفريقيا.....	ص٥٤: ص١٠٠
▪ مقدمة الفصل.....	ص٥٤
▪ نظرة تاريخية علي العلاقات المصرية الإفريقية.....	ص٥٤
▪ العلاقات المصرية الإفريقية منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وحتى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.....	ص٦٠: ص٧٤
❖ المرحلة الأولى: علاقة مصر بإفريقيا خلال العهد الناصري.....	ص٦٠
❖ المرحلة الثانية: علاقة مصر بإفريقيا خلال عهد السادات.....	ص٦٣
❖ المرحلة الثالثة: علاقة مصر بإفريقيا خلال عهد مبارك.....	ص٦٤
❖ المرحلة الرابعة: العلاقات المصرية الإفريقية عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١...	ص٦٩
▪ العلاقات الاقتصادية المصرية الإفريقية.....	ص٧٤
▪ مصر والاتحاد الإفريقي.....	ص٧٧
▪ دور مصر في تحقيق السلم والأمن في القارة الإفريقية.....	ص٧٩
▪ العلاقات الثقافية والإعلامية بين مصر والدول الإفريقية.....	ص٨١
▪ علاقة مصر بدول حوض النيل.....	ص٨٦: ص٩٤
❖ نموذج العلاقات المصرية الكينية.....	ص٨٧
❖ نموذج العلاقات المصرية الأثيوبية.....	ص٩٠
▪ علاقة مصر بغرب إفريقيا.....	ص٩٤: ص٩٧
❖ نموذج علاقة مصر بالسنغال.....	ص٩٥
▪ علاقة مصر بجنوب القارة الإفريقية.....	ص٩٧: ص١٠٠
❖ نموذج علاقة مصر بجنوب إفريقيا.....	ص٩٨
▪ ملخص الفصل.....	ص١٠٠
– الفصل الثاني: العلاقة بين إسرائيل وإفريقيا.....	ص١٠١:ص١٤٢
▪ مقدمة الفصل.....	ص١٠١

▪ نظرة تاريخية علي العلاقات الإسرائيلية الإفريقيةمنذ إنشاء الدولة الصهيونية.	ص١٠١
▪ العلاقات السياسية بين إسرائيل وإفريقيا.....	ص١٠٤
▪ العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل وإفريقيا.....	ص١١٤
▪ النشاط الإسرائيلي في مجال الزراعة.....	ص١١٧
▪ النشاط الإسرائيلي في تجارة الأسلحة والماس.....	ص١١٨
▪ النشاط الإسرائيلي في قطاع العمال.....	ص١١٩
▪ النشاط الإسرائيلي في قطاع الشباب.....	ص١٢٠
▪ النشاط الإسرائيلي في القطاع الثقافي.....	ص١٢١
▪ معقوات التغلغل الإسرائيلي بالقارة الإفريقية.....	ص١٢٣
▪ العلاقات الإسرائيلية بدول حوض النيل.....	ص١٢٤:ص١٣٤
❖ نموذج العلاقات الإسرائيلية الكينية.....	ص١٢٤
❖ نموذج العلاقات الإسرائيلية الأثيوبية.....	ص١٢٦
▪ العلاقات الإسرائيلية بدول غرب إفريقيا.....	ص١٣٤:ص١٣٦
❖ نموذج العلاقات الإسرائيلية السنغالية.....	ص١٣٤
▪ علاقة إسرائيل مع دول الجنوب الإفريقي.....	ص١٣٦:ص١٤٢
❖ نموذج العلاقات الإسرائيلية الجنوب إفريقية.....	ص١٣٦
▪ ملخص الفصل.....	ص١٤٢
– الفصل الثالث: خريطة الصحافة الإفريقية.....	ص١٤٣:ص٢٢٦
▪ مقدمة الفصل.....	ص١٤٣
▪ نشأة الصحافة الإفريقية.....	ص١٤٣
❖ المبحث الأول: الصحافة في كينيا.....	ص١٤٩:ص١٨٨
○ نشأة الصحافة في كينيا.....	ص١٤٩
○ النتائج الخاصة بتحليل خطاب الصحف الكينية.....	ص١٥٣
○ مقارنة نتائج صحف كينيا إزاء النشاط المصري والإسرائيلي.....	ص١٨٣
❖ المبحث الثاني: الصحافة في إثيوبيا.....	ص١٨٩:ص٢٢٦
○ نشأة الصحافة الإثيوبية.....	ص١٨٩
○ النتائج الخاصة بتحليل خطاب الصحف الإثيوبية.....	ص١٩٣
○ مقارنة نتائج صحف إثيوبيا إزاء النشاط المصري والإسرائيلي.....	ص٢٢٢
▪ ملخص الفصل.....	ص٢٢٦

– الفصل الرابع: الصحافة الإفريقية المستقلة.....	ص٢٢٧:ص٣٠٤
▪ مقدمة الفصل.....	ص٢٢٧
▪ نبذة عن الصحافة المستقلة في إفريقيا.....	ص٢٢٧
❖ المبحث الأول: الصحافة في جنوب إفريقيا.....	ص٢٢٩:ص٢٦٩
○ نشأة الصحافة في جنوب إفريقيا.....	ص٢٢٩
○ النتائج الخاصة بتحليل خطاب الصحف الجنوب إفريقية.....	ص٢٣٣
○ مقارنة نتائج صحف جنوب إفريقيا إزاء النشاط المصري والإسرائيلي.....	ص٢٦٥
❖ المبحث الثاني: الصحافة في السنغال.....	ص٢٧٠:ص٣٠٣
○ نشأة الصحافة السنغالية.....	ص٢٧٠
○ النتائج الخاصة بتحليل خطاب الصحف السنغالية.....	ص٢٧٣
○ مقارنة نتائج صحف السنغال إزاء النشاط المصري والإسرائيلي.....	ص٣٠٠
▪ ملخص الفصل.....	ص٣٠٤
– الفصل الخامس: مصر وإسرائيل كما تعكسهما الصحافة الإفريقية.....	ص٣٠٥:ص٣٥٩
▪ مقدمة الفصل.....	ص٣٠٥
▪ الوجود المصري والإسرائيلي في القارة الإفريقية.....	ص٣٠٥
❖ المبحث الأول: مقارنة الخطاب الصحفي الإفريقي للنشاطين المصري والإسرائيلي بإفريقيا.....	ص٣٠٨:ص٣٣٣
○ أهم النتائج المتعلقة بالنشاط المصري والإسرائيلي في القارة الإفريقية.....	ص٣٣٠
❖ المبحث الثاني: النتائج العامة للدراسة.....	ص٣٣٤:ص٣٥٩
○ القضايا المطروحة في الخطاب الصحفي الإفريقي إزاء النشاط المصري في إفريقيا.....	ص٣٣٤
○ القضايا المطروحة في الخطاب الصحفي الإفريقي إزاء النشاط الإسرائيلي في إفريقيا.....	ص٣٤٨
○ مقارنة كل من النشاط المصري والإسرائيلي في إفريقيا وفقا للخطاب الصحفي المدروس.....	ص٣٥٧
▪ ملخص الفصل.....	ص٣٥٩
– الخاتمة.....	ص٣٦٠
– المراجع.....	ص٣٦٨
– الملاحق.....	ص٣٩٩

المقدمة

فى إطار أهمية القارة الإفريقية وثقلها سياسيا واقتصاديا فى عالم اليوم، وعلاقة مصر التاريخية بالقارة التى تنتمى لها، وتعدد واختلاف المراحل التى مرت بها، وأن القارة الإفريقية كانت ولا تزال جزءًا أساسيا ومهما من المخططات الصهيونية، ومشروعها الاستيطانى، تستهدف هذه الدراسة اكتشاف ورصد وتحليل المنظور الإفريقى تجاه نشاط كلٍ من الجانبين المصرى والإسرائيلى من خلال صحف حكومية وخاصة، فى دول عينة تم اختيارها كنموذج يمثل النظم السياسية والسياسات التحريرية للصحافة فى القارة.

وتجدر الإشارة إلى أن مجمل الدراسات الإعلامية عندما عرضت للصحافة، اعتبرتها من أهم وسائل الإعلام، التى تلعب دورا كبيرا فى جذب انتباه الجمهور، وتوجيه اهتمامه لقضايا معينة، وللموضوعات التى تشغل الرأى العام، أو إثارة أخرى لتوجيهه نحو اتجاه بعينه، كذلك تلعب الصحافة دورا بارزا فى فتح القنوات المشتركة بين الرأى العام والسلطة السياسية الحاكمة، من خلال توصيل الرسائل الإعلامية من الاتجاهين وبالتالي سعت هذه الدراسة إلي تحليل الصحف الأفريقية وعرضها لاتجاهاتها فيما يتعلق بنشاط مصر وإسرائيل في المنطقة.

وبالعودة للحقائق المثبتة تاريخيا وجغرافيا، تعد إفريقيا ثانى أكبر قارات العالم من حيث المساحة وعدد السكان، وتأتى فى المرتبة الثانية بعد آسيا من حيث المساحة التى تبلغ 30.2 مليون كيلومتر مربع (11.7 مليون ميل مربع)، وتغطى 6% من إجمالى مساحة سطح الأرض. وتشغل إفريقيا 20.4% من إجمالى مساحة اليابسة[1]. وتعد إفريقيا من أغنى قارات العالم من حيث امتلاكها الموارد الطبيعية المختلفة.

وكانت القارة الإفريقية – وما زالت – جزءًا أساسيا ومهما من المخططات الصهيونية، ومشروعها الاستيطانى، حيث تم اختيار بعض الدول الإفريقية وطنا مقترحا "لِلشعب اليهودى" فى حالة فشل المركز الأصلى "فلسطين"، ومن تلك الدول أوغندا وكينيا والسودان. وقد تم الترحيب بهذه

[1] – سير أبريل بولي، ***إفريقيا***، **كتب القرن الحادى والعشرين** ردمك (1999)-7613-1367-2، https://ar.wikipedia.org/wiki/

الفكرة خاصة مع وجود اليهود الأفارقة فى شرق ووسط إفريقيا، لكن جميع هذه المقترحات تم رفضها، وتم تبنى فلسطين موقعا وحيدا للمشروع الاستيطانى الصهيونى .

ومن المعروف أن إسرائيل لم ترتبط بأى علاقات مع دول إفريقيا حتى منتصف الخمسينيات من القرن الماضى، حينما بدأت الدول الإفريقية تنال استقلالها. وتعتبر ليبيريا ثالث دولة فى العالم تعترف بإسرائيل، وأول دولة إفريقية تعقد معها معاهدة صداقة وتعاون. تزايد الاهتمام الإسرائيلى بإفريقيا بعد مؤتمر "باندونج1955" ومن ثم سطعت إفريقيا فى دائرة الضوء فى السياسة الخارجية الإسرائيلية، خاصة بعد انضمام معظم الأقطار الإفريقية إلى الأمم المتحدة، حيث باتت تشكل كتلة صوتية لها وزنها فى المحافل الدولية.

ولقد بادرت إسرائيل بعرض المساعدات الاقتصادية والفنية والاجتماعية على الدول الإفريقية بدعوى تنميتها، وقد لاقت هذه الدعوة ترحيبا من جانب الدول الإفريقية. وأسهمت هذه المساعدات وما ترسله إسرائيل من خبراء ومستشارين – تحت ستار تنمية وتحسين الأوضاع – فى تمهيد السبيل أمام التغلغل الإسرائيلى فى أكثر من 30 دولة إفريقية، رأت فيها إسرائيل قوة يمكن – فى حالة تحالفها معها– أن تهدد العديد من الدول العربية المحاطة بأقطار إفريقية فى جنوب الصحراء.

وبدأ مخطط التسلل "الإسرائيلي" إلى إفريقيا من غرب القارة ثم امتد لوسطها، وانتقل إلى شرقها، فى إطار عقيدة الأمن القومى الإسرائيلى، إذ ترى إسرائيل فى إفريقيا مجالا مهما لإدارة الصراع فى الشرق الأوسط، وميدانا لا يمكن التخلى عنه فى ظل الطوق والعزلة السياسية والاقتصادية التى تفرضها عليها الدول العربية.

وقد أفسح غياب الدول العربية – وفى مقدمتها مصر – عن هذه المنطقة المجال لإسرائيل للتغلغل والانتشار فى القارة، فى محاولة لسد أى ثغرات من شأنها زعزعة العلاقات بينها وبين القارة الإفريقية. ومنذ بدأ المخطط الصهيونى وحتى الآن، تتعامل إسرائيل مع القارة الإفريقية من منظور أنها منبع للثروات الدفينة، التى لم يكتشفها العرب بعد ولم ينتبهوا لها، وبالتالى فلابد لها من الانتباه لهذه الثروات والعمل على استغلالها على أكمل وجه.

وبالرغم من كل المخططات الإسرائيلية سابقة الذكر، وأن مصر على مر التاريخ الحديث كانت جزءا أصيلا من القارة الإفريقية يحمل طموحاتها وهمومها، إلا أنها فى سعيها لتوطيد علاقاتها مع العرب أغفلت الجنوب الإستراتيجى، وتجاهلت انتماءها الإفريقى لصالح توثيق علاقتها بالمحيط العربى، حتى وهنت العلاقات وباتت شبه مبتورة، ولم تتنبه مصر لخطورة الأمر إلا فى وقت متأخر علما بأن علاقتها بإفريقيا ازدادت عندما أرسل محمد على – عقب توليه حكم الدولة المصرية – قواته وبعثاته الاستكشافية للقارة الإفريقية، ثم سار على دربه الخديوى إسماعيل، والخديوى عباس حلمى الثانى، اللذان أرسلا قوافل التجارة البينية مع دول القارة الإفريقية.

وبعد قيام ثورة 23 يوليو 1952 والإطاحة بالنظام الملكى، وإعلان مصر جمهورية عربية، ظلت إفريقيا هى الأساس فى وجدان السياسة المصرية. فقد سعى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر إلى توطيد دعائم حكمه بالبحث عن الجانب الإفريقى وتدعيمه له، حتى يتحقق الأمن القومى المصرى. وساند الكثير من الدول الإفريقية فى عمليات التحرر وساعدها لتحصل على استقلالها. فكانت مصر أولى دول العالم فى الاعتراف بالدول الإفريقية المحررة، مثل نيجيريا وغانا والسنغال وكينيا والسودان. وغيرها.

إلا أن هذا الأمر ما لبث أن تغير فى الثلث الأخير من القرن العشرين، فعقب تولى الرئيس السادات إدارة شئون البلاد، أدار ظهره للجانب الإفريقى، متناسيا الأمن الإستراتيجى الجنوبى لمصر، قاصرا علاقاته على المعسكر الغربى والولايات المتحدة الأمريكية فقط عقب توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، ليتقهقر الدور المصرى فى إفريقيا تاركا المجال لقوى أخرى تحل محله كان على رأسها إسرائيل.

ولقد تنبه الرئيس الأسبق حسنى مبارك فى بداية توليه الرئاسة لأهمية البعد الإفريقى، وسعى إلى خلق علاقات مع الدول الإفريقية وإن لم تكن على المستوى المطلوب، إلا أن الأمر ما لبث أن تغير عقب تعرضه لمحاولة اغتيال على يد الجماعات المتأسلمة فى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أثناء حضوره إحدى القمم الإفريقية فى مطلع التسعينيات من القرن الماضى، ليقطع هو الآخر العلاقات تماما مع الجانب الإفريقى.

وكانت ثورة 25 يناير 2011 فرصة ذهبية لمصر لاستعادة علاقتها الإفريقية، من خلال الزيارات الرسمية والشعبية إلى دول حوض النيل على رأسها إثيوبيا، فى محاولة لتقريب وجهات النظر بين الطرفين المصرى والإثيوبي، وهو ما استجابت له إثيوبيا تارة، ورفضته وتعنتت ضده تارة أخرى. وظل الأمر على هذا المنوال حتى عقب تولى محمد مرسى الرئاسة المصرية فى 30 يونيو 2012 كأول رئيس مدنى عقب ثورة 25 يناير، ومن بعده المشير عبد الفتاح السيسى فى 2014 .

فى إطار العرض السياسى السابق للواقع والظروف المحيطة بكل من مصر وإسرائيل فى علاقتهما مع الدول الإفريقية، جاءت هذه الدراسة التى تسعى إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفى الإفريقى للنشاطين المصرى والإسرائيلى فى القارة، فى محاولة لدراسة واكتشاف المنظور الإفريقى من خلال الصحف تجاه نشاط كل من الجانبين المصرى والإسرائيلى.

ويجب الإشارة إلى أن عملية قياس رد فعل الدول الإفريقية إزاء كل من النشاط المصرى أو الإسرائيلى فى القارة، تتم وفقا لمنهج بحثى وآليات واضحة ومدروسة، تساعد على رصد وقياس ذلك بشكل علمى دقيق لتحليل وسائل الإعلام الإفريقية وتحديدا الصحافة لهذا النشاط. نظرا لما تلعبه وسائل الإعلام – وتحديدا الصحافة – فى التعبير عن وجهات نظر المجتمع وما تعكسه من أحواله.

وفى حال الحديث عن المجتمعات الإفريقية، يجب ملاحظة الخصائص الغالبة على الصحافة الإفريقية، ومن بينها سيطرة نمط الملكية الحكومية فيما عدا قليل من الدول، تتمتع بحق إصدار صحف خاصة، تتصدرها جنوب إفريقيا والسنغال وكينيا وزامبيا وتونس والمغرب والجزائر ومصر. كما أن الصحف فى القارة الإفريقية تتركز فى المدن والعواصم الكبرى أى أن الريف الإفريقى يعانى عدم وجود صحف معبرة عنه. ولقد انعكس غياب البينية التحتية الاتصالية فى معظم أنحاء دول القارة، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات الاقتصادية على الأداء الصحفى بشكل كبير فى هذه الدول.

الإجراءات النظرية والمنهجية

أولاً: الدراسات السابقة :

بعد الاستعراض الموسع لأعمال الإنتاج الفكرى والعملى من الرسائل والدراسات، قمت بتقسيم الدراسات إلى عدد من المحاور وهى :

- **المحور الأول: الدراسات الخاصة بعلاقة مصر بإفريقيا**
- **المحور الثاني: الدراسات الخاصة بعلاقة إسرائيل بإفريقيا**
- **المحور الثالث: الدراسات الخاصة بالصحافة الإفريقية**
- ***المحور الأول: : الدراسات الخاصة بعلاقة مصر بأفريقيا:-***

يشتمل هذا المحور على عدد من الدراسات السابقة تمثلت أهم أهدافها في:-

1- إلقاء الضوء وتحليل واقع التعاون والتكامل الاقتصادى بين مصر والسودان حيث تؤازره مقومات أساسية يتمثل بعضها فى تجاور الدولتين وتشكيلهما امتدادا جغرافيا واحدا يحتل شمال شرق القارة وتشرف سواحله على البحرين الأبيض والأحمر[1].

2- دراسة طبيعة القرارات السياسة الخارجية ومن ثم الدبلوماسية المصرية تجاه إفريقيا وطبيعة النظام السياسى المصري، فشخصية رئيس الدولة تلعب دورا رئيسيا فى توجه سياسة مصر الخارجية، ومن ثم الدبلوماسية المصرية تجاه إفريقيا من أجل تحقيق أهداف السياسة الخارجية المصرية فى إفريقيا[2].

---

[1] – محسن أحمد محمود الخضيري، **التكامل الاقتصادي بين مصر والسودان**، ماجستير، غير منشورة، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 1998، ص30.

[2] – ناصر أحمد أحمد مسلم، **الدبلوماسية المصرية تجاه أفريقيا في الفترة من 1952 إلي 1987**، ماجستير، غير منشورة، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 1992، ص4.

3- رصد وتحليل دور مصر فى تحقيق السلامة الإقليمية وذلك فى إطار ميثاق وقرارات منظمة الوحدة الأفريقية، مع العمل على إبراز دور منظمة الوحدة فى تعاونها مع العرب ضد إسرائيل[1].

4- تحليل دور الأزهر فى دعم العلاقات بين مصر وأفريقيا، وإبراز الدور التنويرى التاريخى للأزهر لمسلمى إفريقيا ودوره فى توطيد العلاقات المصرية الإفريقية وتفعيل الدور السياسى المصرى فى ظل المنافسات القوية على الساحة الإفريقية مع العمل على كشف المخططات الأجنبية التى تسعى لتشويه دور الأزهر[2].

5- التعرف على المؤسسات الرسمية المنوط بها صنع وتنفيذ السياسة الإعلامية المصرية تجاه أفريقيا، مع ذكر أهم تحولات السياسة الإعلامية المصرية تجاه إفريقيا قبل وبعد الحرب الباردة وتحديد الآليات والأدوات الخاصة بتنفيذ السياسة الإعلامية المصرية تجاه إفريقيا من أجل استعادة الدور الإقليمى المصرى فى مجال الإعلام[3].

6- كشف مدى اهتمام الأحزاب المصرية سواء الحاكمة أو المعارضة بالقارة الإفريقية خاصة، أن ثورة يوليو 1952 كانت قد تناولت موضوع إفريقيا باهتمام أكبر، وهل لدى الأحزاب المصرية أفكار جديدة فى رؤيتها للقارة تختلف عما كان قبل الثورة المصرية وتحديد الثابت والمتغير فى ذلك[4].

7- التعرف على مدى تأثر الصحف الإفريقية محل الدراسة فى معالجتها لأزمة دارفور بالموقف السياسى المصرى فى قضايا السياسة الخارجية خاصة أن السلطة السياسية فى الدول النامية تحظى بنفوذ ضخم فى المجال الصحفى يمكنها من احتكار رسم سياسات تحرير تتراجع فيها

---

[1] – عادل سيد علي عبد الرازق، **دور مصر في منظمة الوحدة الأفريقية**، ماجستير، غير منشورة، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 1993، ص 10.

[2] – أيمن عبد اللطيف الغنام، **دور الأزهر الشريف في العلاقات المصرية الأفريقية فيما بعد الحرب الباردة**، ماجستير، غير منشورة، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2010، ص 18.

[3] – ناصر محمد فرغلي احمد، **السياسة الإعلامية المصرية تجاه أفريقيا في عصر العولمة**، ماجستير، غير منشورة، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2007، ص 5.

[4] – رأفت رجب حسنين، **موقف الأحزاب المصرية تجاه بعض القضايا الأفريقية**، ماجستير، غير منشورة، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 1995، ص 13.

المعايير المهنية، ذلك أن الدولة تعتبر الصحف أداة لتنفيذ سياساتها ومن ثم تجد الصحف نفسها ملزمة بأن تتبع بدقة الخط الرسمى للدولة[1].

8- كشف المحددات الثنائية للعلاقات المصرية الأوغندية وتأثيرها على طبيعة العلاقات فيما بينها والمحددات الإقليمية والدولية للعلاقة مع تحديد أهم الميادين الخاصة بهذه العلاقة وما يميزها والمشكلات التى تواجهها والمقومات الخاصة بتطويرها وتفعيلها فى المستقبل[2].

9- تحديد الدوافع الخاصة بمصر للانضمام إلى الكوميسا وأهمية هذه المنظمة فى تحقيق أهداف السياسة الخارجية المصرية والأدوات الخاصة بتحقيق هذه الأهداف والتحديات التى تواجه مصر من خلال عضويتها فى هذه المنظمة[3].

10- رصد وتحليل التهديدات المحتملة تجاه منابع النيل، بمعنى التهديدات الموجهة إلى دول المنابع وإلى منابع ومجارى نهر النيل ومياهه ووضع أنسب أسس التعاون مع دول حوض النيل من خلال مواجهة هذه التحديات بالتعاون مع دول حوض النيل وتأمين حصة مصر من مياه النيل بما لا يؤثر على أمنها القومي[4].

11- إبراز عناصر وأدوات القوة الناعمة المصرية التى يمكن تفعيلها من خلال تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات الإستراتيجية الحالية وذلك بهدف توظيفها لتفعيل الدور الإقليمى لمصر، وإعادة الاعتبار لمصر الإقليمية على صعيد الدور والمكانة والمصلحة الوطنية بوجه عام، وفى حوض النيل بوجه خاص[5].

---

[1] – غادة مبروك فهمي، **قضية دارفور في الصحافة المصرية**، دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الأهرام والوفد منذ عام 2003، بحث متطلبات ماجستير، غير منشور، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2015، ص 35.

[2] – احمد محمد رمضان الطنطاوي، **العلاقات المصرية الأوغندية منذ عام 1986**، بحث متطلبات ماجستير، غير منشور، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2013، ص 4.

[3] – نانيس عبد الرازق فهمي أحمد محمد، **السياسة الخارجية المصرية تجاه السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا كوميسا في الفترة من 1998 حتى 2004**، ماجستير، غير منشور، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2007، ص 17.

[4] – محمد عبد الله كريم، **الفلسفة في الإستراتيجية القومية، تهديد منابع النيل وأثره علي الأمن القومي المصري**، دكتوراه، غير منشورة، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، وزارة الدفاع، 1995، ص 9.

[5] – يحيي عبد القادر عبد الله، **القوة الناعمة في علاقات مصر بالقارة الأفريقية، دارسة خاصة بإمكانيات تفعيل علاقات مصر بمنطقة حوض النيل**، بحث متطلبات دكتوراه، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2015، ص6.